المملكة العربية السعودية

جامعة الرياض



Department of ادارة

University of Riyad

RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... الرقم Date .... التاريخ

٨١١٫١ع العسكرية المباركة لعمادالدين ابن المقدم؟ كتبت
ع ٥٠ ع في القرن الثانى عشر الهجرى تقديرا٠

٧ق ١٣س ١٥٫٥ × ١٠سم

٥٩٣٣ نسخة حسنة ،خطها نسخ حسن٠

١ ـ الشعر،العصر التركى المملوكى ،ادب اللغة العربية أ ـ المؤلف ب ـ تاريخ النسخ

حسبي سوالي علمه بحالي عليه

علمه بحالي عليه (٣٦) ..

علمه بحالي عليه هو د

وثلاث من كن فيه فقد رزق خيري

الدنيا والآخرة وهي الرضى بالقضا ١

والصبر على البلاء والشكر على الرخا

وقال سلمان الفارسي رضي الله عنه [illegible]

[illegible] فقير [illegible] من امره [illegible]

ما يحتاج اليه ودع ما سواه

والخوف والتقوى لا [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

هذه العسكرية المباركة تاليف الشيخ عماد الدين ابن
المقدم غفر الله له في نعت النبي الكريم وظهوره
بالعسكر العظيم فانها الله ان لا تذاع لغير مستحقها
من كل افاك اثيم ففيها ما يشرح الصدور
ويكشف المستور ويشفي كل قلب مكسور
وهي كالقمر المستنير والعلم المشهور حيث يقول

قريب لقايم المهدي سيظهر • وبالاخبار في الاقطار نشتهر
كأني في ظهوره بالمظفر • تضي الافاق طلعته البهية
هو المنعوت لامن نال سعده • ملوك الارض لا قبله وبعده
مبين الله مختص بوعده • ومنتظر فضايله العفية
[illegible] ده في الخيل اصبح • بديع الحسن في لبس مصفح
بانواع السعادة قد توشح • باطواق المهابة والمرتبة

اذا ما النور لاح من المقطب • وان ظهوره الملك المحجب
وعاد العسكر الجرار يسحب • فتهتز الممالك في محجبه
فبالعظمات ياتي والكتايب • وبالزي الغريب له عجايب
وبالتاييد في الافعال صايب • فوهاب وبذال العطية
مقام علاه مستوفي الزيادة • وتصريف البرية في قيادة
فان الله اعطاه ارادة • وخصه بالرضى في الازلية
خلقه الله في حد الكمال • كان جبينه نور الهلال
وتانسه الوحوش من الجبال • لهيبته وتدنو بالتحية
فاصناف الوحوش مع الطيور • مسخرة له عند الظهور
لهم اصوات معجبة الامور • على حسب اللغات المقتفية
فيخرج من اقاصي الشرق حتما • بانصار يزيحوا الظلم هدما
فينفر الاضداد ارغاما • مخافة عواقبها الغبية
خيولهم عتاق صافنات • وفي صهواتها حجب حماة

وهدرة الطبول مع النفير • بما لا صار في المدد لخليه
وآلات تحن كالصواعق • تضي الآفاق من كثر البوارق
تهز الارض غربا والمشارق • بها رجفات ظاهرة قويه
وآيات باظهار المعاجز • وقوات بافعال نواجز
تزلزل للنفوس عن المراكز • بها الابصار شاخصة سهيه
فلا احد بهذا الحال خبر • ولا نظرت عيون الناس عسكر
يشاكله بافعال ومنظر • مدا الازمان من حين البديه
الى البحرين مع ارض اليمامه • يمروا قاصدين الى تهامه
فذا تلك الدلايل والعلامه • فراغ الدور للدنيا الدنيه
فيشتهر الخبر بين البرايا • وفي كل المداين والقرايا
ملوك الارض تاتي بالهدايا • فيرجوا ان يكون لهم بقيه
عددهم الف سلطان مؤكد • لكثر الخوف عزمهم تفقد
فقد جات خبر ان نجي ذد • يداهم بعد ما كانت عشيه

اذا وصلوا الى تلك العساكر • يروا عظمات باهرة النواظر
تفيض دموعهم فوق المحاجر • لعظم الرعب يبقوا في بليه
فذلك الوقت يحتملوا الهدايا • الى الملك المعظم والعطايا
ويمشوا نحو خدمته حفايا • حيارى خايفين لهم شكيه
فيامرهم بان يسعوا جميعا • الى مكه فينقلبوا سريعا
وكل منهم سامع مطيعا • ولا يبقى لهم في الخلف نيه
وبعد الامر تمتد العساكر • لنحو البيت يقدمهم اكابر
هموا اهل الجلاله والمفاخر • فبشراهم بجنات عليه
اذا انزلوا بارض طاب ماها • واخصب عشبها وكثر كلاها
مع الاشجار باحلى ثراها • فيانعة باثمار جنيه
فيا لله من تلك الرجال • بكثر الجد لم ينموا الليالي
بتقديس وتسبيح الجلال • نفوس بالحقايق مرتويه
اذا ما كبروا عند الصباح • لمولاهم فتنح النواحي

تغريد وأصوات ملاهي • تحرك قلب ذي النفس الأبية •
إذا نفروا يرجوا الأرض رجا • فيملون السهول وكل فجا •
فتنزعج الخلائق أي زعجا • وتبقى عن مضاجعها جفية •
لهم همم على خيل سوابق • مسومة ورايات خوافق •
وعزم شديد والتأييد سابق • بعون الله أيديهم وفيه •
يحثوا السير في قطع المفاوز • على الجرد العتاق وكل ناجز •
لهم في أنفس الأعدا هزاهز • تفاجيهم بأثقال دهيه •
حين وصولهم للبيت تنصب • خياما لم يكن أزها وأعجب •
وتبقى الخيل والفرسان تلعب • لهم عادات فيها لوذعية •
إذا نزلوا فيملون البطاح • مع الأقطار أيضا والنواحي •
فقد نبيك أخبار صحاح • مؤرخة بأقوال جلية •
فيرفع للملك صيوان عالي • مكلل بالجواهر واللآلي •
وأصناف الحرير وكل غالي • بجمع المحاسن محتوية •

فعند

فعند العصر تأتيك العجائب • على كثر العساكر والسرية
تجي أهل الخصائص والنجائب • إلى الديوان هم يقفوا سوية •
يروا شخصا إلى الديوان يظهر • مليح القد يبهر كل منظر •
فسبحان الذي أبدع وصور • يريك بها من الشمس المضية •
بني الله ما أحلا نظامه • إذا حضرون إخوته أمامه •
يخاطبهم بلطف في كلامه • بألفاظ ظريفات شهية •
ويأمر بالكراسي فهي تحضر • ويومي بالجلوس لهم وينظر •
إلى نحو الملوك وقد تعذر • رضاه فيجلسوا جانبه زربية •
فعند الوقت أهل الشر تأبين • إذا نظروا ملوكهم جوالس •
على وجه التراب لهم هوادس • وحشوا بالبوار وبالرزية •
فثاني يوم قبل الصبح تركب • رجال الحق مقدمة فتوكب •
بأصناف اللبوس وكل مذهب • مقلدة سيوف جوهرية •
عساكرهم صفوفا مع صفوف • على الترتيب في كل الألوف •

…أت لإشهار السيوف • إذا أنزل القضاء مع المنية
وأهل الشر توقف سوء وقفة • جميعا كل منتظر لحتفه
يحل بهم من الأهوال رجفة • ويستوفون آخرة شقية
شروق الشمس رب العرش يظهر • يمر على العساكر ثم يشهر
ويعطي السيف للملك المظفر • ويجلى بقدرته العلية
فذلك الوقت كل الخلق تسجد • وبالتعظيم للمولى توحد
وأهل الكفر قابلة تردد • شقينا من بصائرنا العمية
سيلقوا الهول في تلك المقام • جموع الشرك من موت زوامي
وسيف النصل في يد الإمام • ويبدو الفعل في ابن البغية
ويبدي العزم في قتل الأكابر • من المراق أولاد البرابر
تروح جسومهم نثر الحوافر • ويهدي السيف للنفس الزكية
إذا نهض التميمي ثم كبر • وأشهر سيفه كالليث هدر
فكم من فارس للضرب شمر • فأبلياه بالفرق الدنية

بقاع

يقاع الفعل في أهل المعاصي • فلا ملجا لهم يوم القصاص
ولا يجدوا مفر ولا مناص • بما احتقبوه من عظم الأسية
يصم السمع أصوات الرعود • ترج الأرض والآفاق سود
يطيش العقل من هول الورود • وعادت كل مرضعة سهية
فيالله من يوم عبوس • بأثقال العوان مع الضروس
وكم في الأرض من جثث وروس • مقطعة بحد المشرفية
يعضوا المجرمون على الكفوف • لما يلقوه من كثر الحتوف
تروح رقابهم نثر السيوف • كأن اليوم عيد للضحية
فيعلو الأرض طوفان الدماء • كسيل جاء من صوب السماء
ويروي السيف من أهل العماء • ولا يبقا مطالبة بدية
تعود الناس واقفة حيارى • من الأهوال ساهية سكارى
ويتخذون سحبا كالأسارى • وجوههم رجا لا متقية
وتدهمهم رواجف مع زلازل • ويحطم [illegible]

اقروا عند النيران عاجلا • على الابادهم فيها اجثيه •
ومع هذا فان البيت يهدم • يعود القصد من بالحج الزم •
فتلك الوقت اهل الشر تندم • تنوح وتبكي ادمعة سخيه •
ينادوهم من الشفعاء فيكم • دعوهم بالوفا يا نوا اليكم •
فكلا بل وقد غلبت عليكم • شقاوتكم فذا نعم الخبيه •
فلا ولد هناك يعود يشفع • ولا مال من المكتوب يدفع •
وليس يكون عند الله ينفع • سوى من قدم اعمالا وفيه •
فبالاقدام يوخذ والنواصي • الى النيران من دان وقاصي •
جزا من كان للمعبود عاصي • ومن قد خان عمدا في الوصيه •
فليس يكون في كل الزمان • لهذا اليوم في التعظيم ثاني •
عدد ايام في البيد تداني • باجساد القتول ممتليه •
ولما الترح في يوم المعاد • تغل رقابهم الايادي •
ملكهم قد يطا فيه البلاد • الى بلخ ويذبح في ابنيه •

وقد

وقد تنصب موازين الخلائق • ويستوفا الحساب على
فيا ويل الذي نقضوا الوثائق • وانفسهم على الفحشاء
فهذا الحال في شرح القيامة • ويوم الحشر في وقت الندامة •
فاهل الخير يبقوا في سلامه • واهل الشر في نار حميه •
وتنقسم الخلائق ثم قسمه • جميعا كل من واقف لرسمه •
فقسم منهم يبقى بنعمه • وقسم تحت خزي مع جزيته •
فهذا النظم مختصر المباني • بعيد الحصر في شرح المعاني •
بايجاز تلفظه لساني • على حسب التفكر والرويه •
الا يا معشر الاخوان جدوا • فان الامر حقا واسعدوا
فحاشا قاصد المولى يرد • فكم لله الطاف خفيه •
فقد حان الجزا ودنا المعاد • فيا ويل المضل عن الرشاد •
فكيف لنا اذا ما صاح المنادي • وخابت كل نفس مدعيه •
ايا مولاي نجيني وجزني • ومن [illegible] فاني